

الموسم

مجلة فصلية مضمّنة تعنى بالآثار والتراث

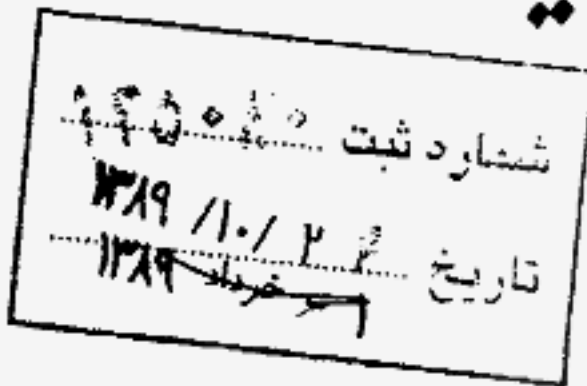
مجلة الموسم (العدد 12) - 1991 - 1412



الكوفا

مجلة فصلية مصورة نعتي بالآثار والتراث
صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة
هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BELJIRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net



الاشتراك السنوي للأفراد \$ ٥٠ وللمؤسسات \$ ١٠٠ .



الدمعة الخرساء

● بدر شاكر السياب* (الجمهورية العراقية)

ارم السماء بنظرة استهزاء
واسحق بظلك كل عرض ناصع
واملا سراجك إن تقضى زيتته ،
واخلع عليه كما تشاء ذبالة
واسدر بغيك يا يزيد فقد ثوى
والليل اظلم والقطيع كما ترى :
أحنى لسوطك صاحبات ظهوره
وإذا اشتكى فمن المفيت ؟ وإن غفا
مئلت غدرك .. فاقشعر لهوله
واستقطرت عيني الدموع ورنقت
يطفو ويرسب في خيالي دونها
حيران في قعر الجحيم معلق
أبصرت ظلك يا (يزيد) يترجيه
راس تكلل بالخنا ، واعتاض عن
ويدان موثقان بالسوط الذي
قم واسمع اسمك وهو يغدو سبة
وانظر الى الاجيال ياخذ مقبل
عصفت بي الذكرى ، فالقت ظلها
مبهورة الاضواء يفتى مضها
اضفى عليه الليل سترأ حيك من
اسرى ونام ، وليس إلا همسة
تلك ابنة الزهراء ولهى راعها

واجعل شرايك من دم الأشلاء
وابح لنعلك اعظم الضعفاء
مما قدر نواضب الأتداء
هذب الرضيع وحلمة العذراء
عنك (الحسين) ممزق الأحشاء
يرنو إليك باعين بلهاء
- شان الذليل - ودب في استرخاء
أين المهيب به الى العلياء ؟
قلبي وثار ، وزلزلت أعضائي
فيها بقايا دمعة خرساء
ظل أدق من الجناح النائي
صابن السنة اللظى الحمراء
موج اللهب وعاصف الأنواء
ذاك النصار بحية رقطاع
قد كان يعبث أس بالاحياء !
وانظر لمجدك وهو محض هباء
عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء
في ناظري ، كواكب الصحراء
اشباح ركب لج في الإسراء
عرف الجنان ومن ظلال حراء
باسم (الحسين) وجهشة استبكاء
حلم الم بها مع الظلماء

* بدر بن شاكر السياب (١٢٤٤ - ١٢٨٤ هـ = ١٩٢٦ - ١٩٦٤ م) من أعمدة الشعر العربي الحديث ولد في قرية

جيكود من محافظة البصرة (العراق) ومن مجموعاته الشعرية المعروفة (أنشودة المطر) و (ازهار ذابلة)

و (المعبد الغريق) و (المومس العمياء) ومن كتبه (قصائد مختارة من الشعر العالمي الحديث) و (مختارات من

الأدب الحديث) ، مرض بالسل وتوفي في الكويت ودفن في الزبير .

وقد جمع ديوانه الأستاذ ناجي علوش وصدر عن دار العودة بيروت ، ولم تكتب فيه هذه القصيدة ، وذكرت

ذلك للصديق علوش فاعتذر واعتبر ذلك من فواته ! بعدما دلت عليه منشورة في ديوان السياب المسمى

(أساطير) . من منشورات دار البيان - بغداد ١٩٤٧ .

تنبي اخاها وهي تخفي وجهها
 عن ذلك السهل الملبّد يرتمي
 يكتظ بالاشباح ظمأى حشرجت
 مفعورة الافواه - إلا جثة
 زحفت الى ماء تراءى، ثم لم
 غير (الحسين) تصده عما انتوى
 من للضعاف إذا استغاثوا رُضْعاً
 بابي عطاشي لاغبين، ورضعاً
 ايد تمد الى السماء، واعين
 طام، احل لكل صاب ورده
 عز الحسين وجل عن ان يشتري
 الى يموت ولايوالي مارقاً
 فليصرعوه، كما ارادوا.. إنما
 عاجت بي الذكرى عليها ساعة
 خفقت لتكشف عن رضيع ناحل
 ظمان بين يدي ابيه كئيبه
 لاح الفرات له فاجهش باسطاً
 واستشفع الاب حابسيه على الصدى
 رجي الرواء فكان سهماً حرّ في
 فاهتز واختلج اختلاجة طائر
 ذكرى، المت فاقشعر لهولها

ذعراً، وتلوي الجيد من إعياء
 في الأفق مثل الغيمة السوداء
 ثم اشربت في انتظار الماء
 من غير رأس لطخت بدماء^(١)
 تبلغه - وانكفات على الحصباء
 رؤيا.. فكفي يا ابنة الزهراء
 عينا (يزيد) سوى فتى الهيجاء؟
 صفر الشفاه خمائن الاحشاء
 ترنو الى الماء القريب النائي
 من سائب يعوي ومن رقطاء
 ري الغليل بخطة نكراء
 جم الخطايا، طائش الاهواء
 ماذهب اطفال وذهب نساء
 مز الزمان بها على استحياء
 ذبلت مراشفه، ذبول خباء
 فرخ القطاة يدف في نكباء
 يمناه نحو اللجة الزرقاء
 بالطفل يومي باليد البيضاء
 نحر الرضيع وضحة استهزاء
 ظمان رف ومات قرب الماء
 قلبي وثار، وزلزلت اعضائي

(١) مفعورة الافواه : مفتوحة الافواه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر : فتحه .

أنحن فتكنا بابن بنت محمد؟!

قال أبو الغمر الاسناوي محمد بن علي الهاشمي المتوفى سنة ٥٤٧هـ في غلام لبس في
 يوم عاشوراء ثوب صوف :

ايا شادنا قد لاح في زي ناسك
 رويدك قد أعجزت مايعجز الضبا
 أنحن فتكنا بابن بنت محمد
 فباح بمكنون الهوى كل ماسك
 واضرمت نيران الجوى المتدارك
 فتثار منا بالجفون الفواتك